

وان عوادة لك ايضا معقولة ولا وجود لها من الخارج
 فيكون مبدأ تركيب المركبات في العقل لا وجود له في المركب
 وذلك تعقل الشيء على خلاف ما هو وهو جعل وللأرسطية
 شبه كثيرة في المسئلة كما ان للمتكلمين ادلة كثيرة ونحن
 نحاذر الخروج عن شرط الكتاب وان امهل الاجل استوفينا
 الكلام عليها في غير هذا الكتاب ان شاء الله تعالى
 واما النظام فتمت في الاحتجاج على الطفرة بوجوده منها
 ان اذا قدرنا سفينة تجرى في البحر وراكب فيها يقطعها
 فانه يصل الى آخرها ولولا الطفرة لما وصل اذ كل جزء يضع
 رحله فيه قد قطعت السفينة فيلزم ان يبقى في الموضع
 الذي هو فيه والثاني ان لو وضعنا في وسط بحر طوله
 مائة ذراع حلقة فيها اجل وفي ذلك اجل دلو في البئر شعر
 اخذنا كلابا في طرف جل طوله خمسون ذراعا فاخذنا الاجل
 الذي في وسط البئر بالكلاب فان وصول الكلاب الى اعلا
 البئر وصول الدلو فقد قطع بالحركة الواحدة الدلو مائة ذراع
 والكلاب خمسين وهذا قول يلزم منه الطفرة لا محالة ومنها
 ان الرمي يتحرك ودائرة القطب لا تساوي دائرة المحيط
 وفي الزمان التي قطعت الدائرة الصغرى قطعت فيه الدائرة
 الكبرى ولولا الطفرة لم يستتم ذلك والجواب عن الكل
 بنقض التفاوت في الحركة باعتبار ان احد المتحركين يتخالف
 حركته سكتات والاخر يتولى حركته وهذا مطرد في السفينة
 وفي الجبلين والرمي والانسان يشاهد في الرمي سرعة
 الحركة في المحيط وببطء الحركة فيما يلي القطب ولا دليل اعظم
 من الشهادة وما يورد على الخضم بعد تسليم الخرج له لا ان
 يقال له لم قلت انه اذا قام بما يقبل العتمة وهو غير
 مستقيم



نستم انه يستقيم عند انقضاءه وهذا جاز ان يقال يستقيم
 ويعتمد عند العتمة كالتأليف وغيره واذا بطلت سلك
 الفريقين فالخيار في المسئلة الوقت فان الموجود المفروض
 لم تفهم حقيقته فيتمك عتمة عليه باعتبارها وليس فيها
 علمناه متوقف عليه فيدل عليه فتعد العلم به بخلاف
 ما نقول في الصانع فانه وان لم تعقل حقيقته الا ان ناعلمنا
 متوقف وجوده عليه فاستبد العلم بوجوده اليه يرجع
 بنا الكلام الى البحث عما في الكتاب **فتقول** اما
 الاكوان فجمع كون والكون في اصطلاحهم كل ما يخص الجوه
 بمكان او تقدير مكان كما شرحناه فيدرج فيها الحركة
 والسكون والاجتماع والافتراق والعرض القائم بالجوه
 منه ما تشترط فتشوته الحماة وقد عد ذلك وبينه بالتبيل
 حيث ذكر الالوان والطعوم والروائح والموت وهذا مما
 لا تشترط فيه حياة فتذكر الحياة وذكر العلوم والتدبر
 والارادات فتذكر التأليف حيث قال واذا انتلف جو هوان
 كاجسمين لان حد الجسم هو المؤلف وان فرضت التأليف
 نسبة واصافة والاضافة معقولة لكل واحد منهما فانك
 اذا قلت هذا محاذي ذلك صح في ظنه ان تقول ذلك
 محاذ لهذا وان قدرته عرضا فالعرض الواحد لا يقوم بجوهين
 فلا بد ان يقوم بهذا تأليف يوجب كونه مؤلفا مع الاخر
 وكذلك يقوم بالآخر ولا يقوم عرض واحد بجبلين وقد نقل
 عن المعتزلة تجوزهم قيام تأليف واحد بجوهين وهذا
 محال فان قيام الواحد بجبلين ينافي كونه واحدا او جاز
 قيام هذا العرض بجبلين جاز ذلك في كل عرض لتساوي
 النسبة في معقولة كل عرض اليه **فتقول** فتحدث
 العالم يبنى على اصول وجه كونه مبنيا عليها ان جملة

في الاصل ثم حدثت الجواهر